نحن استهلاكيون بدائيون مع امازون (اليكس شانغ، كارتون موفمنت)

سلال التسوق تستهلك موارد الطبيعة (رينر آرت، ذات المصدر)

عصر الاستهلاك

يزع عالمنا الحديث أكثر فأكثر إلى نظام اجتماعي واقتصادي يجبر البشر على شراء البضائع والخدمات بكميات أكبر مما يحتاجون، وخاصة في ظل جائحة كورونا وعولمة الشركات صار البشر يشترون أكثر وأكثر من أي وقت مضى، وصارت ثقافة الاستهلاك هي الثقافة المسيطرة عالمياً مع تطور أدوات الإنتاج والتسويق والشراء والتوصيل الإلكترونية. إليكم باقة من رسومات ساخطة على ثقافة الاستهلاك، رافضة لسجن البشرية في وسم الباركود.

المستهلك سجين يتسلى بالباركود (انريكو بر تشيولي، ذات المصدر)

المستهلك وعبودية الاستهلاك (اليكس شانغ، ذات المصدر)

أبيض وأسوأ

قصر الشعب

باسل طلوزي

لم يكن مستغربًا أن تخلو الخطة السنوية للتطوير والتحديث سوى من بند واحد فقط: بناء قصر جديد للزعيم يسمى «قصر الشعب». والحال أن هذا البند جاء بضغط غير مباشر من الزعيم نفسه، لأنه بدأ يشعر في الآونة الأخيرة بالسأم، ولم تعد تدهشه سلسلة قصوره التي رأى أنها أصبحت «دقة قديمة»، ولذا فكّر بأنه آن أوان «التجديد والتطوير»، ولو بإنشاء قصر جديد أزيد اتساعًا ورفاهية.

غير أن أفكار الزعيم التحديثية اصطدمت بموازنة الدولة الهشة، التي بالكاد تكفي لإدارة المرافق الأساسية، ولربما يثير بناء قصر جديد غضبًا شعبيًا يخرج عن السيطرة، فما كان من الزعيم غير أن خرج بفكرة «قصر الشعب»، وفي ذهنه أن مثل هذه التسمية كفيلة بامتصاص أي غضب شعبيّ عليه؛ إذ كيف يغضب الشعب من بناء قصر باسمه؟

لم ينشغل فكر الزعيم طويلًا فقد أمر ببناء القصر، بمصاحبة حملة ترويجية لا تخلو من عبارات عاطفية تشير إلى أن هذا القصر أنشئ أساسًا لخدمة الشعب، وقضاء مصالحه وحوائجه، وستكون أبوابه مفتوحة على الدوام للشعب.

أما الشعب الذي كان يستمع إلى هذه الحملة التي تطحن أذنيه صباح مساء عن «قصر الشعب»، فقد اتخذ قرارًا جماعيًا غير مبرمج؛ إذ حالما انتهى بناء القصر وهيأ الزعيم نفسه للانتقال إليه، فوجئ بحشود الشعب الغفيرة تحمل أمتعتها وتسبقه للإقامة في «قصرها» على اعتبار أنه باسمها.

مضحكات عربية

رحيك الشيخ الأيقونة سليمان الهذالين (مو قاسم، فيسبوك)

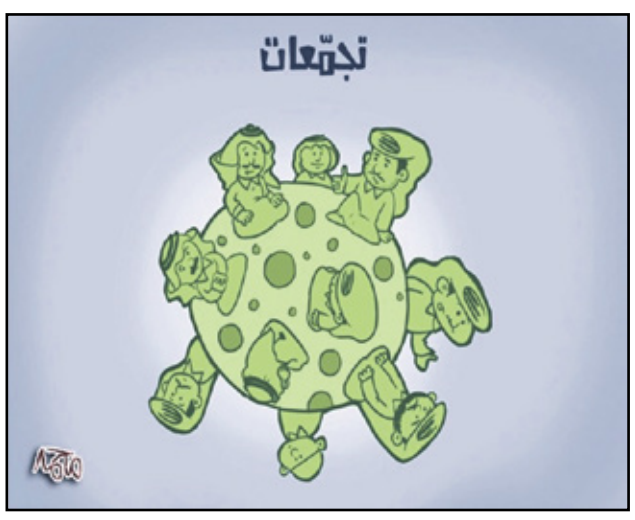

التجمعات وانتشار وباء كورونا (الراية القطرية)

كيف نجتث الفساد؟ (محمد قجوم، فيسبوك)

كاريكاتير مترجم

التوزيع العادل في مصر (دعاء العدل، المصري اليوم)

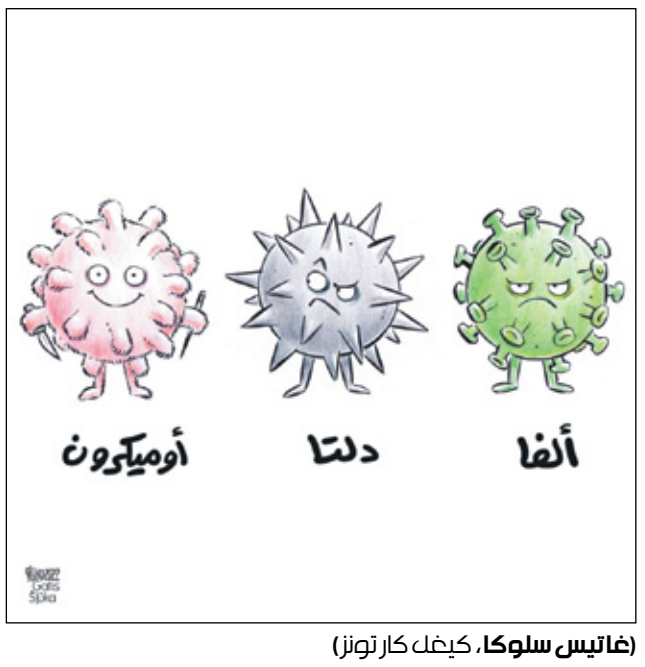

(غاتيس سلوكا، كيغل كارتونز)

جدة، عروس البحر تعاني (عبدالله جابر، تويتر)

بدون عنوان

شريط
ماريان كمنسكي،
كارتون موفمنت